

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[113] وذكر بعض المتأخرين انه رأى بخطه عند نقله عن ابن الغضائري ما هذه عبارته

من كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم ثم في اخر ما استطرفه من كتابه قال اقول ان احمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري رحمهم الله فهذا الكتاب المعروف لابي الحسين احمد واما ابوه الحسين أبو عبد الله شيخ الطائفة فتلميذاه النجاشي والشيخ ذكرنا كتبه وتصانيفه ولم ينسب إليه كتابا في الرجال وانما كلامهما وكلام غيرهما كثير السماع عارف بالرجال وبالجملة لم يبلغني إلى الآن عن احد من الاصحاب ان له في الرجال كتابا ثم ان احمد بن الحسين بن الغضائري صاحب كتاب الرجال هذا مع انه في الاكثر مسارع إلى التضعيف بادنى سبب قال احمد بن الحسين في محمد بن اورمة اتهمه القميون بالغلو وحديثه نقى لا فساد فيه ولم ار شيئا ينسب إليه تضطرب فيه النفس الا اوراقا في تفسير الباطن واطناتها موضوعة عليه ورايت كتابا خرج عن ابي الحسن عليه السلام إلى القميين في برائته مما قذف به فاذن حيث ان الشيخ والنجاشي لم يشهدا على محمد بن اورمة بالغلو بل انما ذكرنا انه رمى به وابن الغضائري قد شهد له بالبراءة عما رمى به واسند ذلك إلى الامام عليه السلام فالوجه عندي قبول روايته لا التوقف فيه كما ذهب إليه العلامة في الخلاصة وكذلك النوفلي الذي يروى عن السكوني واسمه الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي نوفل النخع مولاهم الكوفي أبو عبد الله فانه ليس بضعيف اتفاقا قد ذكره الشيخ في ست وقال له كتاب عن السكوني اخبرنا به